بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

عنوان هذا الكتاب (المستوى اللغوى للفصحى واللهجات والنثر والشعر) و « المستوى اللغوى » يقصد به « النموذج اللغوى » الذى يحقق الناطقين به صلاتهم الاجتماعية والفكرية ، ويحمل الخصائص اللغوية التى تعارف عليها أهله أصواتا وبنية وتراكيب وإعرابا .

فكل لغة تتوافق مع المستوى الاجتماعى الذى يتطلب استعمالها فيه ، ومع مقتضى النظام اللغوى الذى تعارف عليه أهلها للوفاء بمتطلبات هذا الاستعمال هى « مستوى لغوى » جدير بالاحترام والملاحظة والنظر .

وقد درس فى هذا الكتاب أربعة مستويات من لغتنا العربية هى « الفصحى » ويقابلها « اللهجات » و « النثر » ويقابله « الشعر » بهدف معرفة الواقع الذى كان عليه كل منها بين الناطقين بالعربية والكشف عن الخصائص اللغوية التى يتميز بها كل منها ، مع بيان نظرة علماء العربية من اللغويين والنحاة لوجود هذه المستويات الأربعة أصلا ، وما ترتب على نظرتهم من آراء وأفكار .

هذا جانب التراث فى هذا البحث ، وتحقيقه إنجاز جديد ومفيد لكن هذا البحث لم يقف عند ذلك ، بل تجاوزه إلى بيان نظرة علم اللغة الحديث إلى « المستوى اللغوى » والأسس التى تقوم عليها هذه النظرة ، بهدف إضاءة تراثنا وتفسيره بما يفيد منها .